

عندما رأت شخصا طويلا للغاية . كان طنظلا . فمشت جانبا وخطا هو  
ايضا جانبا ولم تستطع تجنبه او التخلص منه فكان يتبع خطاها فبدات  
تصيح «بسم الله الرحمن الرحيم» فابتعد .

اما ( القول ) فهو شيء مختلف في بغداد لان هناك حيوانا خارقا  
يرتاد المقابر وينبش الموتى ويأكل عيونهم . وغالبا ما يهاجم الاحياء ويمزق  
عيونهم ايضا ويسمى « بربز الكبور » (١) ( قط القبور ) . كنت اعتقد  
احيانا ان ذلك وحش بري يزعم الموتى . غير انهم يتكلمون عن ( البريز )  
كانه مخلوق خارق . ويحاولون تجنب ذكر اسمه الا بتعبير غريب . لقد  
قلت ان ذكر الارواح يعني دعوتها ، وايضا ذكر الشيء المشؤوم . فمثلا  
لا يذكر الانسان المعتقد بالخرافات ، الحية ، بل يقول : « حبل » بدلا من  
ذلك .

اعتقد ان في الوقت متسعا ان اتلو عليكم حكاية او حكايتين كمثل .  
وسأبدأ بحكاية اطفال تشبه كثيرا حكاية من حكايات « الام وزه » وتسمى  
حكاية العنز والعجوز :

« هناك ما هناك : غير ذبح العجوز . عدها عنز . چانت تعيش بكوخ  
طين وبنص الحوش اكو بير . فد يوم گامت الدنيا تمطر . ومن كثر المطر  
خر السكف . گامت العجوز للعنز وگالت له : يا عنز راح تنبلل تعال  
تنزل بالبير .

جاوبها العنز : ما انزل .

گالت له العجوز : ما تنزل ؟

گالت له : ارواح اصيح الكصاب حتى يذبحك ؟

گال لها : روحي .

راحت العجوز للكصاب وگالت له : امشي وياي اذبح عنزي . ما يريد

ينزل بالبير .

الكصاب گال لها : ما اجي بهالمطر روحي .

گالت له : ارواح اجيب الحداد يعمي سچاچينك .

گال لها : روحي .

راحت للحداد گالت له : تعال اعمي سچاچين الكصاب . الكصاب

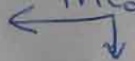
ما يريد يذبح عنزي . وعنزي ما ينزل بالبير .

گال لها : روحي ما اجي بهالمطر .

گالت له : ترى ارواح للشط يطفي نارك .

39

پریچ



قال لها : روحي .  
راحت للنهر وگلت له :  
يا شط تعال طفي نار الحداد  
والحداد ما يريد يعمي سچاچين الكصاب  
والكصاب ما يريد يذبح عنزي  
وعنزي ما يريد ينزل بالبير .  
قال لها الشط : روحي ما اجي بها المطر  
گالت له : ترى ارواح البعير حتى يشربك .  
قال لها : روحي

راحت للبعير وگالت له :  
يا بعير يا بعير : تعال اشرب الشط  
الشط ما يريد يطفى نار الحداد  
والحداد ما يريد يعمي سچين الكصاب  
والكصاب ما يريد يذبح عنزي  
وعنزي ما يريد ينزل بالبير  
وگال لها البعير : روحي ما اجي بهالمطر .  
گالت له : ترى ارواح اجيب لك الحبل يخنك .  
قال لها : روحي

راحت للحبل وگالت له :  
ياحبل ياحبل تعال اخنك البعير  
البعير ما يريد يشرب الشط  
والشط ما يريد يطفى نار الحداد  
والحداد ما يريد يعمي سچاچين الكصاب  
والكصاب ما يريد يذبح عنزي  
وعنزي ما يريد ينزل بالبير  
قال لها الحبل : روحي ما اجي بهالمطر .  
گالت له : ارواح اجيب لك الفار يكرضك ؟  
قال لها : روحي

وراحت على الفار وگلت له :  
يافار يافار تعال اكرض الحبل  
الحبل ما يريد يخنك البعير  
والبعير ...  
والشط ...  
والحداد ...  
والكصاب ...

وعنزي ما يريد ينزل بالبير  
قال لها الفار : روحي ما احبي بهالمطر  
گالت له : واذا جيت لك انهر ياكلك ؟  
قال لها : روحي .

راحت على الهر وگالت له :

تعال ياهر اكل الفار

انفار ما يريد يكرض الجبل

والجبل ...

والبعير ...

والشط ...

والحداد ...

والكصاب ...

والعنز ما يريد ينزل بالبير .

قال المهر : وين الفار ؟ دليني عليه !

من راد الهر يگمز على الفار گله : لا . لا . لا . راح ارواح اكرض الجبل  
والجبل قال : لا . لا . لا . راح ارواح اخنك البعير  
والبعير قال : لا . لا . لا . راح ارواح اشرب الشط  
والشط قال : لا . لا . لا . راح ارواح اطفي نار الحداد  
والحداد قال : لا . لا . لا . راح ارواح اعمي سچاچين الكصاب  
والكصاب قال : لا . لا . لا . راح ارواح اذبح العنز  
والعنز قال : لا . لا . لا . ونزل بالبير ونزلت العجوز وراه .

اما الحكاية الثانية فهي حرافية وغالبا ما تروى عن يسرع ويندم  
بعد ذلك .

والحكاية اسمها « العصفور وزوجته » وقد حكتها لي سيدة عجوز  
مسلمة من الموصل :

« كان هونك عصفوغ مزوج وعيش سعيد على سجة . غاح فغد  
يوم وجاب سبع حبيبات حنطة لئو كان يقيد يعمل عزيمي . جاب الحبيبات  
المفتو وطاع حتى يعزم العصفوغ لئو تموق وانتظرتو مفتو كشيغ . جاءت  
واكلت السبع حبيبات وحدي وعا اللخ . لما خلصت جا زوجها والخطاغ  
معانوا وقلا : جيبني السبع حبيبات نحنة جواعي قتلو : تعفيني ياروجي  
انت تعوقت وانا تعبتو وجعتو . قمتو اكلتو السبع حبيبات .

زعل عليها وطلقا بالثلاث قدام ضيوفو وقال تلك مرات : انت طالق  
يامنة . وطاعت لاهلا وطاغوا الخطاغ لاهلم وظل العصفوغ وحدو وتندم